وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان يلحق اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام
من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني
ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم
المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله
قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ص
والنادب وازيدا وامير المؤمنينا وارأسا ولك الحاق الهاء وقفا ش
المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف النداء
الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم وواعبد الله بالنصب ولك ان تلحق
اخره الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه
واعمراه وان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت
المتنبي ويجوز ايضا ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولي والنادب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو
المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت
جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا
تميلوا كل الميل بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا ش لما انهيت
القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام
على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة
سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما

والثاني نحو

والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر
تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفايد وذلك لان الالية
هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران سلط عليهما
عاملان من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على
قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد
تنصب اشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر
نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول
علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس
مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل
اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصبت انتصابه ومذهب
سيبويه ان ذلك انما هو حال مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كون
الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز ان يقام
مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر
المعلل شرطا جره بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة وقد نضت
لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو
كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر منصوب ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان
وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط

مطلب المفعول له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)